جهلهم أنه ربما تستوي الاضاد حتى يكون التصالح مع النفس فى ظلمتها مبررا.. فان كان بالعلم وحده ننال الدين والدنيا.. فكم بالجهل ضيعنا ديننا ودنيانا.. وهل يكفى تأكيدا لهذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم (من سلك طريقا يلتمس فيه علما وانتبه تنك

ملامح ايجابية..

الفارق الحضارى بيننا وبين الأخر.. وتقدمه المستمر والمتنامى فى مجال التكنولوجيا والصناعات الالكترونية، والإبداع العلمى والأدبي والفلسفى.. وسرعة تفاعله المجتمعى.. ووضوح مشروعه الحضارى.. واحتلال فلسطين، والهيمنة السياسية..وغياب المشروع الحضارى العربى، والعجز السياسى عن تحقيق طموحات إقليمية وقضايا عربية، هذا كله جزء من أسباب الإحباط العام الذى يستشعره الشارع العربى.. وهذا الإحساس له جانبان، الأول سلبى.. ويصيب بالعجز والإحساس بعدم القدرة على تحقيق الإبداع المتوازي مع الحضارات الأخرى.. أو بالسخط على الأنظمة العربية محملا إياها ضياع المشروع القومى الحضارى القادر على الإنتاج بدلا من القيام بدور المستهلك للناتج الحضاري للأخر.. والجانب الثانى ايجابي، وهو الذى يأخذ هذا الإحساس دافعا للتحرك والعمل للخروج من قمة اليأس والنهوض إلى مشارف مستقبلية تتفاعل مع الأخر فى ظل المنظومة الدولية.. سواء كان ذلك فرديا كعلماء العرب المؤثرين فى الإبداع العلمى فى العالم، أو الخبرات العربية فى المنظمات والاتحاديات الدولية أومن خلال تنظيمات المجتمع المدنى، أو من خلال توجهات بعض السياسات فى القليل من الأنظمة العربية.. هذه المقدمة ضرورية فى إشباع حال التجانس المطلوب لكل التيارات والنخب الفاعلة فى حركة التغير المجتمعى والفكرى فى عالمنا العربى الآن.. وضرورية لإيجاد المبرر الايجابي لقبول النظرية السلبية الناتجة عن حالة الإحباط العام.. وتشجيع الرؤى الايجابية ومساندتها..

علينا أن نقف مع المؤمنين بقدراتنا العربية على تحقيق الحلم العربى.. مع الذات العربية التى تتحرك للمستقبل من مقدرات الحاضر.. لا مع الذين يأخذوننا إلى ماض بعيد يمزقنا إلى أعراق لا تحقق سوى الفرقة والضعف.. أو تقف بنا عند ماض لا يحقق سوى المزيد من التخلف.. و مع المتفائلين بالقدرات العربية ومقوماتها الحيوية ضد التيار التشاؤمى لرؤية المشهد العربى.. مع العمل العربى المشترك..